مخيم الضرار

صالح علي الدويل باراس

لا توجد أسلاك شائكة، ولا أسوار منيعة يعتصم فيها محافظ شبوة الشيخ عوض بن الوزير، ولا السلطة المحلية منعزلة لكل من يهتم لشبوة أو تهمه، وسيعرف "الزير وغطاه" كما تقول الأقوال الشعبية، فالحلول على قدر الإمكانيات وعلى قدر المتاح من السلطات. الوضع المتردي له أسباب مالية واقتصادية وسياسية تراكمت وأقلها أن الدين الداخلي بلغ "خمسة تريليون" تتأثر به المحافظة كغيرها، فهل تساءل أحد كيف تم ذلك؟ ومن المسؤول عنه؟ فهو الأساس الفعلي للوضع المتردي والمزري ليس على سعر دبة البترول بل على الأمن الغذائي للجميع، بالتأكيد لم يستدن ابن الوزير ولا سلطة شبوة المحلية تلك المبالغ الفلكية، لكن المحافظة تتأثر بها كغيرها!

للشعوب حواس استشعار تستشف ما وراء الأكمة، فمنذ أعلن جماعة "مساواة سعر دبة البترول في شبوة بدبة البترول في مأرب" ظلت شبوة تراقب تلك الثلة ولم تستعجل لا بدعمها ولا برفضها، بل تركتها لتعرف حجمها وحجم أنصارها وحقيقة مطالبها، فـ"دبة البترول مطلب حق لكن يراد بها غير الحق، ويحملون المسؤولية من ليس مسؤولا، فإن الصوت يخفي وراءه ما يخفي، فسعر المشتقات النفطية ليس شأن السلطة المحلية، ولا توجد مصفاة تكرير نفط مثل مأرب حتى يتم الضغط بها وعليها ولم تكن لشبوة أسعار تفضيلية مثل مأرب التي فرضت نخبها وشيوخها أسعارًا تفضيلية منذ "زمن عفاش" بينما من يمثلون شبوة كانوا يصلحون أوضاعهم وأوضاع عيالهم وشيوخ يرضون بالفتات من "صرفة".

"مخيم الضرار" استنفد وقته، ولم يعد استثمارًا ناجحًا لمن أرادوه ومولوه، ولكي يثبت الجماعة قوتهم ويبقى "المصروف" رموا آخر "رمحة للتيس المذبوح" فأوقفوا القواطر الخاصة بالمشتقات النفطية للمحافظة وحتى قواطر الغاز المنزلي ووضعوا النقاط على الطريق العام أوقفت "طريق السابلة"، فما الهدف أو الاهداف لهم من ذلك؟!

كان لا بد من اتخاذ إجراءات تمنع الفوضى، فالمحافظة في حالة حرب مع الحوثي ومع الإرهاب ومع قوى أخرى تواصل بث سمومها وكذبها لإشعال الفتنة.. حفظ الله شبوة من كل مكروه.

عدن اليوم.. لا فوق ذي به زده!

محمد سعيد الزعبلي

لقد ضاقت عدن ضيقًا تجاوز حدوده من سوء الأوضاع الخدمية والمعيشية المفتعلة من صناع الأزمات وتجار الحروب، وعلى قول المثل الشعبي: "لا فوق ذي به زده"!

نعم، لقد شكت عدن وما زالت تشكو من النزوح السياسي المنهج، وهو ما كتبنا عنه نثرا وشعرًا، وفوق كل ذلك نجد شوارع الشيخ عثمان ودار سعد وغيرها من شوارع عدن كافة تكتظ بأعداد كبيرة من الأفارقة الداخلين إلى عدن بصورة غير شرعية.

ولذلك فإن تواجد مثل أولئك وبأعداد كبيرة في شوارع عدن الطيبة قد يترتب عليه كثير من الأضرار الصحية والمخاطر الأمنية والاجتماعية؛ ولذلك ينبغي بل ويجب على الجهات المختصة في محافظة عدن الإسراع في اتخاذ الإجراءات الوقائية الأمنية والاجتماعية والصحية، وذلك من خلال تطهير محافظة عدن من أولئك الداخلين إليها بصورة غير شرعية وعدم السماح لهم في البقاء في أي مدينة من مدن عدن كافة، وهذا واجب شرعي وقانوني يجب اتخاذه من قبل السلطة المحلية في عدن اليوم قبل الغد، والله على ما نقول شهيد.

يا ربان عدن: تدفق آلاف الأفارقة إلى عدن لا يحتمل السكوت

عبدالله سالم الديواني

لقد سطر العديد من الكتاب المهتمين بجمال ونظافة عدن وبمقالات عدة للتنبيه إلى التوافد الخطير والهائل لمئات الآلاف من الأفارقة إلى عدن الحبيبة وما جاورها، وأفضل من كتب عن هذه الظاهرة الخطيرة المسكوت عنها الكاتب والنقابي الشهير فضل علي عبدالله.

عندما دق ناقوس الخطر بالقول إنه إذا لم يوضع حد لهذا التوافد المذهل لهذا اللجوء غير الشرعي للأفارقة، والذين غالبيتهم من الشباب، فإنه سيصعب مستقبلا التعامل مع هذه القوى، بل قد يصبحوا أحد المعوقات الرئيسية لعدن والجنوب عامة ببروز جالية واسعة من شباب ورجال ونساء وأطفال، هذا الكم الهائل من الأفارقة كفئة تزاحم أهل البلاد في كل شؤون ومقدرات الحياة، وقد يصعب التعامل معهم كلاجئين إن طال بقاؤهم واستمر توافدهم على هذا الحال لفترة أطول.

ولن نأتي بجديد إذا ما كررنا التنبيه لهذا الأمر واتخاذ إجراءات جادة بشأنه؛ لأن الكل من المسؤولين وعامة الناس في عدن يلاحظون بالعين المجردة الكم الهائل من الأفارقة في كل شوارع وجولات عدن وأسواقها ومساجدها ومطاعمها في كل مديريات عدن.

ولا توجد ولو مساحة بسيطة في عدن إلا وبها المئات من هؤلاء الأفارقة الذين ينقلون معهم إلى البلد عاداتهم الخطيرة والعدائية، بل والكثير من المخدرات والممنوعات، وبعضهم قد يكون مرسلا للتخريب عمدًا، وعدن تعاني الكثير من تدني الخدمات الضرورية من كهرباء ومياه ونظافة وصحة ووصلت إلى أدنى مستوياتها، وفوق هذا الهم والغلاء يأتي هذا الكم من المهاجرين غير الشرعيين ليزيدوا من حجم المعاناة والفقر الذي يعانيه سكان عدن ومناطق الجنوب بصفة عامة.

وهذا الأمر يتطلب إجبار منظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة التي تستلم الملايين بفتح مخيمات ومراكز خاصة لهم خارج عدن والمدن الرئيسية، ومن ثم إعادتهم إلى بلدانهم أو فتح الأبواب للجوء من قبل الدول الأوروبية والعربية الغنية إن كانت تدعي حقا الجوانب الإنسانية لهم، أما أن يحملوا الدول الفقيرة كاليمن فوق ما بها من أزمات وحروب وأعباء فهذا قمة الجور الذي لا يطاق.

يعلم كل ذي بصيرة أن الدول المجاورة والغنية بمواردها وثرواتها لا تسمح باللجوء غير الشرعي مطلقا، وهي قادرة على تحمل عبء بعض من هؤلاء اللاجئين الفقراء، فلماذا يرمون كل العبء على بلد فقير مثل عدن والجنوب عامة وملف المناطق الشرعية كاملا، فهم يعلمون الغلاء والبؤس الذي يعيشه سكان هذه المناطق، وهم أحوج للمساعدة للخروج من حالة الفقر والغلاء الذي أصبح فوق التصور والاحتمال، فالناس في عدن يثقون بربان محافظة عدن الأستاذ/ أحمد حامد لملس الذي عليه أن يستخدم سلطاته لوضع حد وبالتنسيق مع كل الجهات التي لها علاقة بملف اللاجئين لهذا الكم الهائل للأفارقة المنتشر كالجراد في عدن وما جاورها، ويستطيعون وبالمثابرة الجادة إعادة النظام والجمال لعدن الحبيبة وإسقاط الفوضى والعشوائية لمن يريد إبقاءها رهينة لخدمة مصالحهم الأنانية.

كيف نترجم زخم مليونية حضرموت؟

عادل العبيدي

رسائل جديدة وقوية بعثها أبناء محافظة حضرموت الأبطال إلى داخل الوطن الجنوبي وإلى خارجه في زخمهم المليوني ذات الحشد الجماهيري الكبير والعظيم، مليونية الوفاء لنخبة حضرموت، مليونية النخبة لكل حضرموت الساحل والوادي.

رسالة جديدة بعثها أبناء حضرموت يثبتون فيها أنهم مع النخبة الحضرمية في حماية أمن حضرموت وفي الدفاع عن كل حضرموت، وأنهم مستمرون في نضالهم نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة وأن محافظتهم جزء لا يتجزأ من جغرافية الوطن الجنوبي، وأنهم مع المجلس الانتقالي الجنوبي كممثل لثورة وقضية الجنوب التحررية برئاسة القائد عيدروس الزبيدي.

إن هذا الزخم المليوني الحضرمي المحتشد في عاصمة المحافظة المكلا يبين مدى خيبة وفشل كل تلك المشاريع الحالمة مشاريع الأقلمة في إطار ما يسمى اليمن الاتحادي ومشاريع محاولة فصل المحافظات الشرقية الجنوبية عن الوطن الجنوبي وهويته الجنوبية، ويبين مدى هشاشة وهزالة وضعف وحسرة وخسران تلك المكونات السياسية الكرتونية التي تأسست بأوامر قوى الاحتلال اليمني وقيادة مليشيات المنطقة العسكرية الأولى، حيث ورغم كل تلك المؤامرات والمغريات الزائفة الكاذبة التي كانت تطرح هنا وهناك بدعم إقليمي إلا أن أبناء محافظة حضرموت الأبية استطاعوا أن يتغلبوا على كل تلك الموبقات السياسية الإخوانية والحوثية واستطاعوا بزخم مليونية الوفاء للنخبة الحضرمية أن يؤكدوا أنهم يد واحدة مع قوات النخبة الحضرمية، ويد واحدة ضد كل تلك المؤامرات الطامعة، ويد واحدة مع إخوانهم الجنوبيين في بقية محافظات الجنوب، مع الهدف الجنوبي الأسمى والكبير، هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة .

بما أن هذا الزخم المليوني الحضرمي الكبير قد جاء في ظروف موضوعية وذاتية جنوبية تختلف عن الظروف الموضوعية والذاتية للمليونيات الجنوبية الكبيرة التي كان الجنوبيون يحتشدون فيها في زمن نضال الحراك الجنوبي السلمي؛ لهذا فإنه يتوجب على المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته السياسية والعسكرية والأمنية أن يسارعوا في ترجمة مطالب زخم هذه المليونية الحاشدة إلى واقع ملموس على الأرض يلتمسه جميع أبناء حضرموت في تثبيت قوات النخبة الحضرمية على ساحل حضرموت ودعم هذه القوات ماديًا ومعنويًا ولوجستيًا وتعزيزها بقوات جنوبية أخرى أكثر مما هي عليه حاليا، وكذلك العمل على إعداد جاهزيتها لتحرير مديريات وادي وصحراء حضرموت من ميليشيات قوى الاحتلال الإخواني واستبدالها بها.

وبالفعل فإن الترجمة التي نريد أن نلتمسها لزخم مليونية النخبة الحضرمية لكل حضرموت على واقع محافظة حضرموت والجنوب عامة فقد تطرق إليها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية - في خطابه الذي وجهه للحشد الجماهيري الكبير في مليونية النخبة لكل حضرموت بمدينة المكلا يوم السبت 3فبراير 2024م قائلا: "حان الوقت لإعادة تصويب البوصلة ووضع الأمور في نصابها وإنهاء أعباء حالة المراوحة على الجنوب". وقال أيضا: "إن نجاحات قوات النخبة الحضرمية تقتضي الإسراع في تعميم تجربتها على مناطق وادي وصحراء حضرموت والجنوب عامة".